



القصر لسورة آل عمران مع قيم تربية الأخلاقية (دراسة تحليلية بلاغية)

احمد سبقي

محمد فضل

Fadlizon790@gmail.com

في قسم تعليم اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية كياهي الحاج روحيات تاسكملايا

صورة تجريدية

خلفية هذا البحث إذا أردنا أن نفهم القرآن فهما صحيحا فيجب علينا أن نتعلم العلوم العربية. العلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ، ومن العلوم العربية الصرف والنحو والبلاغة. في علم البلاغة يبحث القصر. وأهداف هذا البحث هي: (1). معرفة الآيات التي تتضمن فيها القصر في سورة آل عمران. (2). معرفة تحليل الآيات التي تتضمن فيها القصر في سورة آل عمران. (3). معرفة قيم التربية الأخلاقية ن التي تتضمن فيها القصر في سورة آل عمران. ويستخدم هذا البحث المدخل النوعي، وطريقة هذا البحث هي بحث مكتبي. ونتيجة هذا البحث هي: (1). الآيات التي فيها أسلوب القصر باستخدام طريقة النفي والإستثناء وجدت في سبعة عشر آيات. (2). والقصر في سورة آل عمران وهي من حيث الطرقي ومن حيث الحقيقة، أنواع القصر باعتبار طرفيه يشمل صفة على موصوف و موصوف على صفة. وقصر صفة على موصوف وجد في تسع آيات ، وأما القصر موصوف على صفة وجد في سمني آيات. وأنواع القصر باعتراف حقيقته يشمل على الحقيقي، الإضافي الأفراد، إضافي القلب و التعيين. قصر حقيقي وجد في أربع آيات ، وقصر إضافي إفراض وجد في خمس آيات، وقصر إضافي قلب وجد في سمني آيات. (3). القيم التربية الأخلاقية في سورة آل عمران هي التوحيد والإخلاص في العبادة، و استخدام العقل والتفكير المنطقي، و الحوار والتسامح بين الأديان، و الصدق والعدل في الجدل، و التواضع والاعتراف بالحقيقة، و المسؤولية الأخلاقية.

الكلمات الأساسية: القصر، سورة آل عمران، قيم التربية.

المقدمة

اللغة العربية هي اللغة التي يتحدث بها العرب وغيرهم من بلاد الإسلام وبلاد اغلبيّة المسلمين. تحتلّ اللغة العربية أهمية كبيرة عند المسلمين؛ فهي لغة مصادر التشريع الإسلامي القرآن والسنة النبوية¹. اللغة العربية هي إحدى اللغات و تلعب دورا هاما في تعليم القرآن وكذلك في تعليم أحاديث رسول الله عليه الصلاة و السلام، اللغة العربية ضرورة على كل المسلمين و المسلمات ليتعلموها لأن هذه اللغة آدة لفهم العلوم الدينية فهما عميقا، لا سيما المسائل التي لها علاقة بالدين الإسلام. ومن المعلوم أن اللغة العربية هي لغة القرآن العظيم والحديث النبوي الشريف حتى أصبحت لغة العلوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حسب تطور الظروف واستعمالها، بل صارت لغة اتحاد المسلمين في أنحاء العالم. القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم و قرائته عبادة.² وأما الغرض من تنزيل القرآن فهو هداية للناس وسعادهم في الدنيا والآخرة. والقرآن منزل باللغة العربية كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**.³

قد نزل القرآن عربيا أنها تزداد قوة عند تطورها وانتشارها في العالم كلغة فصيحة كما قال علي عبد الواحد الوافي في كتابه فقه اللغة: من إحدى الأسباب مكانة اللغة العربية عالية وقوية لأن القرآن مرتلة بالعربية كقوله تعالى في القرآن الكريم: **كُتِبَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**.⁴ أما المزايا التي ملكتها اللغة العربية بالمقارنة إلى لغة أخرى فهي الإضافة أنها لغة القرآن العظيم و لغة الحديث الشريف.⁵ القرآن والعربية كلمات لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى. فدراسة اللغة العربية و تعميقها هي شرط مطلق لفهم القرآن، ودراسة القرآن هي دراسة اللغة العربية بالطبع و لذا، من أراد تعليم الإسلام

¹ مراد الشوابكة، "أهمية اللغة العربية ومكانتها"، من <https://mawdoo3.com>، 24 يولي 2022

² شريف الدين أو ندينج، علوم القرآن (د.م: د.ن، د. س) ص. 2

³ سورة يوسف آية 2

⁴ سورة فصلت آية 2

⁵ عبد الواحد الوافي، فقه اللغة (القاهرة: اللجنة البيان العربي، 1962) ص. 113

فغير منكر سوف يتعلم اللغة العربية، لأنها آلة لدراسته و اتقانه و لتعميقه كذلك في عبارة أخرى كما قال عمر بن الخطاب: اللغة العربية جزء من دينكم.⁶

و لذلك إذا أردنا أن نفهم القرآن فهما صحيحا فيجب علينا أن نتعلم العلوم العربية. العلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ، ومن العلوم العربية الصرف والنحو والبلاغة. يبحث الصرف في بناء الكلمة والنحو في تركيبها و البلاغة في معانيها.

البلاغة عند أهل اللغة هي حُسْنُ الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد. أو تقول لغةً: بلغ الشيءُ يبلُغُ بُلُوغاً وبلاغاً، إذا وصل وانتهى إلى غايته.⁷ أما البلاغة فتتقسم إلى ثلاثة وهي المعاني و البيان و البديع، أهمها المعاني.

وعلم المعاني وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال. وهو من مباحث النظام النحوي. وأبرز موضوعاته الإسناد الحقيقي، والإسناد المجازي، وأحوال المسند والمسند إليه، والخبر والإنشاء وأغراضهما وأقسامهما، والقصر وطرقه، والفصل والوصل ومواضعهما، والإيجاز والإطناب والمساواة.

ومن مباحث علم المعاني القصر الذي هو تخصيص أمر بأخر بطريق مخصوص.⁸ وهذا القصر ورد كثيرا في القرآن مثل قوله تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ. وقوله تعالى: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ.

والقرآن يحتوي على مائة و أربع عشرة سورة، منها ال عمران. توجد كلمة ال عمران في الآية الأولى، سبب نزوله أن يختلف المسلمون في غنائم بدر أنها كيف تقسم ومن يقسم المهاجرون منهم أو الأنصار فنزلت الآية لإصلاح اختلاهم،⁹ و تربية للمؤمنين أن نيتهم في كل الجحد الذي يبذلونه يستحق لله و الرسول لا لمنافع دنيوية.¹⁰

المشكلات

⁶ أم الزبير الليبية، المنابر العلمية، [www://http://www.albaidha.net](http://www.albaidha.net)، ديسمبر 2007

⁷ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، (بيروت: الدار الشامية، 1996) ج. 1 ص. 128.

⁸ علي الجارم – مصطفى أمين، البلاغة الواضحة دليل البلاغة الواضحة، (د.م: دار المعارف، د.س)، ج. 1 ص. 2017

⁹ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (بيروت، دار إحياء التراث العربي،

١٤٣١) ج. 3، ص. 49

¹⁰ الدكتور قريش شهاب، تفسير المصباح (إندونسي، lentera hati، 2001) ج. 4 ص. 452

كثير من المعلمين لا يفهمون قيم التربية الأخلاقية في سورة آل عمران. يعد حرف آل عمران من السورة المهمة في القرآن الكريم والتي تحتوي على العديد من القيم الأخلاقية النبيلة. إن عدم فهم هذه القيم يمكن أن يجعل المعلمين يواجهون صعوبة في غرس هذه القيم في طلابهم. نظرا عن اتساع ما كان في القرآن من الآيات وما فيها من الأساليب وعجائبها وروائعها، حدد الباحث هذا البحث في سورة آل عمران فقط. وسبب اختيار هذه السورة لأنها من أكثر السورة بحثا وتحليلا . ولأن القصر له طرق كثيرة، وأشهرها أربعة طرق،¹¹ لذلك حدد الباحث في القصر بطريقة "النفي" و "الإل". فوائد البحث الذي رام الباحث الحصول عليها فهي: لتوسيع المصادر العلميّة عن القصر وتطبيقه في الآيات القرآنية من المباحث السابقة، لتكوين إسهام شامل كمراجع الكتب العلمية عن القصر من المباحث القادمة.

الدراسة النظرية

1. مفهوم علم البلاغة

البلاغة لغة : الوصول والانتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي الى قرارة نفس السامع ليؤثر شديدا لا يسمى بليغا¹². أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للمواطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون. أن علوم البلاغة المعاني والبديع والبيان لم يصنف العلماء في هذه العلوم الا بعد أن فرغو من تدوين العلوم التي تحفظ الكلم العربي من حيث اعرابه وصريفه ومادته¹³.

(أ) تعريف علم البلاغة

¹¹ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، (بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٣١) ص. 167

¹² أحمد قلاش، تيسير البلاغة (جدة : مطبعة الثفر ١٩٩٥، م) صفحة ٥

¹³ عبد الرحمن محمد الأحضاري، الجوهر المكنون (كديري : مدرسة هداية المبتدئين ، ٢٠٠٤ م) صفحة ٩

تعود كلمة البلاغة إلى المادة اللغوية (بلغ)، فبلغ الشيء: أي وصل وانتهى إليه،¹⁴ وشخص بليغ: أي فصيح اللسان، وحسن البيان،¹⁵ وبلغت المكان بلوغاً: وصلت إليه.¹⁶ أما البلاغة اصطلاحاً والبلاغة عند أهل اللغة هي حُسْنُ الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد، إذا وصل وانتهى إلى غايته.¹⁷

(ب) واضع علم البلاغة

واضع علم البلاغة فهو عبد القاهر الجرجاني، كما صرح به بعض علمائها، وإن لم يذكر له هذه المنقبة المؤرخون الذين رأينا ترجمته في كتبهم، حتى أن ابن خلدون الذي تصدى دون القوم للإمام بتاريخ الفنون أهمل ذكره، وزعم أن الذي هذب الفن بعد أولئك الذين كتبوا في مسائل متفرقة منه هو السكاكي، وما كان السكاكي إلا عيالا على عبد القاهر، تلا تلوه، وأخذ عنه، مع المخالفة في شيء من الترتيب والتبويب، ولكنه لم يسلم من التكلف في بعض عباراته، والتعقيد في بعض منازعه، فإذا جاز لنا أن نقول: إنه فاق لتأخره بالترتيب المعلوم، وبما حرره من الحدود والرسوم. فإننا لا ننسى من فضل المتقدم سلامة عبارته، وصفاء ديباجته، وغوصه على أسرار الكلام، ووضع دررها في أبداع نظام.¹⁸

(ج) فوائد علم البلاغة

- (1) علم يُعرفُ به إعجاز كتاب الله تعالى الناطق بالحق، واستيعاب تركيبه اللغوي¹⁹.
- (2) علم يؤدي إلى فهم ما يؤدي إلى حُسن التأليف وبراعة التركيب والوصول إلى بلاغة الإيجاز.²⁰

¹⁴ مهاعوني كحيل، القيم الفنية في التشبيهات القرآنية (2013م) صفحة 4، 3.

¹⁵ تعريف ومعنى بلغ في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، www.almany.com، اطلع عليه بتاريخ

2020-3-23.

¹⁶ محمد أحمد قاسم محيي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني (لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب،

(2015) ص 8

¹⁷ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، (بيروت: الدار الشامية، 1996) ج.1

ص.128.

¹⁸ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، أسرار البلاغة في علم البيان (دار

الكتب العلمية، بيروت الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ص.4

¹⁹ علي بن أحمد القرني، التأسيس العلمي، ص. 171 - 172

²⁰ حسن بن سعيد بن يحيى الفيضي، المسائل الأصولية المتعلقة بالبلاغة العربية في كتب التفتازاني، ص. 303

(3) علمٌ يؤدّي إلى فهم الأصول الفقهية والشرعية وما يترتب عليها من أحكام واستنباط من القرآن الكريم.²¹

(د) أقسام علم البلاغة

فالبلاغة فتنقسم إلى ثلاثة أشياء: البيان و المعاني والبديع. وما يحتز به عن الخطأ في تأدية المعنى فهو علم المعاني، وما يحتز به عن التعقيد المعنوي فهو علم البيان، وما يعرف به وجوه التحسين فهو علم البديع.²²

(أ) علم البيان

البيان لغة الكشف والإيضاح والظهور،²³ وكلام بين أي فصيح، وإذا ما دقت في هذين المعنيين وجدت صلة قوية بينهما، فأنت إذا ما كنت فصيحاً لسناً كان في استطاعتك أن تعبر عما في نفسك من أفكار، فتكشفها وتوضحها، ولهذا فإن في استطاعتك أن تقول: إن البيان في اللغة هو الكشف والإيضاح.²⁴ وأما في اصطلاح البلاغيين فإنه علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في

²¹ بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، ص. 57

²² محمد بن عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني (بيروت: المكتبة العصرية،

د. س) ص. 2

²³ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: المكتبة العصرية، د. س)

ص. 216

²⁴ حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناحي، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع (القاهرة: المكتبة

الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦) ص. 15

وضوح الدلالة عليه.²⁵ وفيه ثلاثة فصول، الفصل الأول: الكناية والتعريض، والفصل الثاني: التشبيه والتمثيل، والفصل الثالث: المجاز، وهو قسمان: القسم الأول: الاستعارة والقسم الثاني: المجاز المرسل.²⁶

ب) علم المعاني

وهو علم يعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال.²⁷ وقد أخذ المتأخرون لفظه المعاني من قول الإمام عبد القاهر: النظم هو تتبع معاني النحو فيما بين الكلم على حسب الأغراض التي يصاغ لها الكلام.²⁸ يدور هذا العلم حول تحليل الجملة المفيدة إلى عناصرها، والبحث في أحوال كل عنصر منها في اللسان العربي، ومواقع ذكره وحذفه، وتقديمه وتأخيرها، ومواقع التعريف والتنكير، والإطلاق والتقييد، والتأكيد وعدمه، ومواقع القصر وعدمه، وحول اقتران الجمل المفيدة ببعضها، بعطف أو بغير عطف، ومواقع كل منهما ومقتضياته، وحول كون الجملة مساوية في ألفاظها لمعناها، أو أقل منه، أو زائداً عليه، ونحو ذلك.²⁹ يتضمن هذا العلم ما يأتي: الإسناد الحقيقي والإسناد المجازي، وأحوال المسند إليه والمسند، وأحوال متعلقات الفعل، والخبر، والإنشاء مع اغراضه الحقيقية والمجازية،

²⁵ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميّداني الدمشقي، البلاغة العربية (بيروت: الدار الشامية، ١٤١٦) ج. 2 ص.

126

²⁶ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميّداني الدمشقي، البلاغة العربية (بيروت: الدار الشامية، ١٩٩٦ م) ج. 2 ص. 121

²⁷ محمد بن عبد الرحمن بن عمر و أبو المعالي و جلال الدين القزويني الشافعي والمعروف بخطيب دمشق، الإيضاح في علوم

البلاغة (بيروت: دار الجيل، د.س) ج. 1 ص. 52

²⁸ حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناحي، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع (القاهرة: المكتبة الأزهرية

للتراث، ٢٠٠٦) ص. 88

²⁹ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميّداني الدمشقي، البلاغة العربية (بيروت: الدار الشامية، ١٩٩٦) ج. 2 ص. 139

والإنشاء الطلبي الذي هو الأمر والنهي والاستفهام والتداء والتَمَنِّي، والإنشاء غير الطلبي الذي هو القسم والترجِّي وصيغ العقود والتعجُّب، والنفي والتوكيد، والقصر، والفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة.³⁰

ج) علم البديع

البديع: لغة هو مأخوذ ومشتقُّ من قولهم: بدع الشيء، وأبدعه، اخترعه لا على مثال. أما اصطلاحاً هو علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسناً وقبولاً. بعد رعاية المطابقة لمتقضى الحال التي يورد فيها وضوح الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين. وقد قسم البلاغيون وجوه تحسين الكلام إلى قسمين: فالقسم الأول يسمى بالمحسنات المعنوية وقسم الثاني يسمى بالمحسنات اللفظية.³¹

(1) محسنات المعنوية

فالمحسنات المعنوية هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية معنوية قد يكون بها أحياناً تحسينٌ وتزيين في اللفظ أيضاً ولكن تبعاً لا أصالة،³² ومنها الطباق والمقابلة، والتورية، وتجاهل العارف، واللف والنشر (مراعاة النظير)، وتأکید المدح بما يشبه الذم، وتأکید الذم بما يشبه المدح، وحسن التعليل، والإرصاد.³³

(2) محسنات اللفظية

³⁰ الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني» (طرابلس: المؤسسة

الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣ م) ص. 258

³¹ حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناحي، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع (القاهرة: المكتبة

الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦) ص. 184

³² عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية (بيروت: الدار الشامية، ١٤١٦) ج. 2 ص.

329

³³ الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني» (طرابلس: المؤسسة

الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣) ص. 64

والمحسنات اللفظية هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية لفظية، قد يكون بها تحسين وتزيين في المعنى أيضاً، ولكن تبعاً لا أصالة.³⁴ ومنها السجع والازدواج، والجناس، وردّ الأعجاز على الصدور، ولزوم ما لا يلزم، والاقْتباس والتضمين والإيداع.³⁵

2. مفهوم القصر

أ. تعريف القصر

القصر في اللغة: معناه الحبس، يقال: قصرته أي حبسته، وهو مقصور أي محبوس، قال تعالى: {حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ} (الرحمن: ٧٢)؛ أي محبوسات قد قصرن نظرهن على أزواجهن، فالمرأة قاصرة الطرف هي التي تحبس طرفها على بعلمها، وتخصه به فلا تمده إلى غيره.³⁶ في الاصطلاح تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص.³⁷ وعرفه معجم المصطلحات العربية بقوله: «هو، في علم المعاني العربي، تخصيص صفة بموصوف أو موصوف بصفة بطريقة معينة» ويسمى الشيء الأول مقصوراً والشيء الثاني مقصوراً عليه. وهما: طرفا القصر.³⁸

ب. أركان القصر

للقصر أربعة أركان:

الركن الأول: المقصور، صفةً كان أو موصوفاً.

الركن الثاني: المقصورُ عليه، صفةً كان أو موصوفاً.

الركن الثالث: المقصورُ عنه، وهو المنفِيُّ المستبَعَدُ بالقصر.³⁹

³⁴ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية (بيروت: الدار الشامية، ١٤١٦) ج. 2 ص.

³⁵ الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، علوم البلاغة «البدیع والبيان والمعاني» (طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣) ص. 105

³⁶ حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناحي، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبدیع (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦ م) ص. 161

³⁷ مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة ٢ - المعاني (مدينة الرسول: جامعة المدينة العالمية، 2012) ص. 402

³⁸ الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، علوم البلاغة «البدیع والبيان والمعاني» (طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣ م) ص. 341

³⁹ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية (دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م) ج. 1 ص. 526

ج. أقسام القصر

فأما القصر فينقسم إلى أقسام كثيرة باعتباراته الكثيرة.

باعتبار الحقيقة والواقع إلى قسمين. فالقسم الأول قصر حقيقي وهو أن يختصَّ المقصودُ بالمقصود عليه بحسب الحقيقة والواقع، بألا يتعدَّاه إلى غيره أصلاً نحو لا إله إلا الله. والقسم الثاني قصر إضافي وهو أن يختصَّ المقصودُ بالمقصود عليه بحسب الإضافة والنسبة إلى شيء آخر معين، لا لجميع ما عداه، نحو: ما خليل إلا مسافر: فانك تقصد قصر السفر عليه بالنسبة لشخص غيره، كمحمود مثلاً وليس قصدك أنه لا يوجد مسافر سواه، إذ الواقع يشهد ببطلانه.

باعتبار طرفيه سواء أكان القصر حقيقياً أم إضافياً إلى قسمين: القسم الأول قصر صفة على موصوف: هو أن تحبس الصفة على موصوفها وتختص به، فلا يتَّصف بها غيره، وقد يتَّصف هذا الموصوف بغيرها من الصفات. مثاله من الحقيقي: لا رازق إلا الله، ومثاله من الإضافي نحو: لا زعيم إلا سعد. القسم الثاني قصر موصوف على صفة، هو أن يحبس الموصوف على الصفة ويختصَّ بها دون غيرها، وقد يشاركه غيره فيها، مثاله من الحقيقي نحو: ما الله إلا خالق كلِّ شيء، ومثاله من الإضافي قوله تعالى: وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۗ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا .

وتقسيم القصر الإضافي بنوعيه السابقين على حسب حال المخاطب إلى ثلاثة أقسام .
القسم الأول قصر أفراد وهو إذا اعتقد المخاطب الشركة، نحو: إنما الله إله واحد رداً، على من اعتقد أن الله ثالث ثلاثة.

القسم الثاني قصر قلب وهو إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته نحو: ما سافر إلا علي، رداً على من اعتقد ان المسافر خليل لا علي.

القسم الثالث قصر تعيين وهو إذا كان المخاطب يتردد في الحكم، كما إذا كان متردداً في كون الأرض متحركة أو ثابتة، فتقول له: الأرض متحركة لا ثابتة، رداً على من شك وتردد في ذلك الحكم. فقد قلبت وعكست عليه اعتقاده.⁴⁰

3. مفهوم القيم

⁴⁰ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع (بيروت: المكتبة العصرية، د.ن)

أ. تعريف القيم

"قيمة" من: "قام يقوم".⁴¹ لفظ القيم في اللغة جمع قيمة وأصلها الواو «3»، لأنها من مادة (ق و م)، التي تدل على انتصاب أو عزم، يقول ابن منظور والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، و (سمي الثمن قيمة) لأنه يقوم مقام الشيء يقال: كم قامت ناقتك.⁴²

ب. خصائص القيم

أنها تصدر من مصادر الإسلام ذاته، أنها تستمد من الأحكام الشرعية، أنها تقوم على أساس الشمول والتكامل، أنها تقوم على مبدأ التوحيد، أنها تتميز بالاستمرارية والعمومية لكل الناس في كل زمان ومكان.⁴³

4. مفهوم قيم التربية

تعرف القيم التربوية بأنها القيم التي تصدر عن الأهداف العامة للتربية ليتم تناقلها إلى الأجيال القادمة، وتعتبر كموجهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثيرات على تربية الأجيال، وهي مجموعة من الأسس التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بشكل مقصود أو غير مقصود عن طريق المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تقوم بالتأثير على سلوكياتهم تأثيراً مباشراً.⁴⁴ للتربية فوائد عديدة تعود بالنفع على الفرد والأسرة والمجتمع، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

1) الإيمان بوحداية الله

الإيمان بالله هو الاعتقاد الجازم بوجوده سبحانه وتعالى، وربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته.⁴⁵

⁴¹ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، (بيروت: دار إحياء التراث القديم، 1373)، ص. 345.

⁴² صالح بن عبد الله بن حميد، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، (دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، د.س.) ج. 1 ص. 75.

⁴³ صالح بن عبد الله بن حميد، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، (دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، د.س.) ج. 1 ص. 81.

⁴⁴ ليلي أحمد عبد الحكيم، القيم التربوية لدى طالب كليات التربية، (د.س. د.م) ص. 2.

⁴⁵ عملي ريك، وآخرون، القيم التربوية في مقرر النصوص الأدبية (النثرية) للمرحلة الإعدادية في

إندونيسيا، (سوكابومي: 2019)، ص. 3.

(2) أهمية التفويض في المعرفة

التفويض هو إسناد السلطة أو المسؤولية لشخص آخر (عادة من المدير إلى المرؤوس) لتنفيذ أنشطة معينة. وهو أحد المفاهيم الأساسية في عمليات القيادة الإدارية.⁴⁶

(3) الشهادة بالحق

الشهادة بالحق تعني قول الحقيقة والإدلاء بها عند الحاجة، وخاصة في الأمور التي تتعلق بحقوق الناس أو العدالة. الشهادة بالحق هي من المبادئ الأساسية في الشريعة الإسلامية وفي جميع الأنظمة القانونية والأخلاقية. فهي واجب على من يعلم الحقيقة أن يدلي بها دون تزييف أو كتمان، بغض النظر عن الظروف أو الضغوط.⁴⁷

(4) الإخلاص في الدين

الإخلاص في الدين يعني توجيه العبادة والعمل إلى الله وحده بنية صادقة وخالصة، دون أي رياء أو قصد لمصلحة دنيوية. يعد الإخلاص من أهم مبادئ العبادة في الإسلام، حيث يعتبر شرطاً أساسياً لقبول الأعمال الصالحة.⁴⁸

(5) تحذير من الغرور الديني

الغرور الديني هو شعور الشخص بالتفوق على الآخرين بسبب تدينه أو التزامه بالعبادات، مما يؤدي إلى التكبر والنظر إلى الآخرين بازدراء. يعتبر الغرور الديني من الآفات الخطيرة التي تحبط الأعمال وتبعد الإنسان عن حقيقة التواضع الذي يدعو إليه الإسلام.⁴⁹

5. لمحة عن سورة آل عمران

⁴⁶ عملي ريك، وآخرون، القيم التربوية في مقرر النصوص الأدبية (النثرية) للمرحلة الإعدادية في إندونيسيا، (سوكابومي: 2019)، ص.3.

⁴⁷ عملي ريك، وآخرون، القيم التربوية في مقرر النصوص الأدبية (النثرية) للمرحلة الإعدادية في إندونيسيا، (سوكابومي: 2019)، ص.4.

⁴⁸ عملي ريك، وآخرون، القيم التربوية في مقرر النصوص الأدبية (النثرية) للمرحلة الإعدادية في إندونيسيا، (سوكابومي: 2019)، ص.4.

⁴⁹ عملي ريك، وآخرون، القيم التربوية في مقرر النصوص الأدبية (النثرية) للمرحلة الإعدادية في إندونيسيا، (سوكابومي: 2019)، ص.5.

سورة آل عمران هي مدنية،⁵⁰ وهي: أربعة عشر ألفاً، وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفاً، وثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة، ومائتا آية.⁵¹ منها نزل في وفد نجران وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة، كما سيأتي بيان ذلك عند تفسير آية المباهلة منها، إن شاء الله تعالى، وقد ذكرنا ما ورد في فضلها مع سورة البقرة أول البقرة.⁵² سميت بسورة (آل عمران:) بهذا السم تكريماً أسرة مؤمنة هي أسرة آل عمران، وعمران هو والد مريم أم عيسى عليه السلام، ويضيف الدكتور عمرو خالد داللة لطيفة لسبب تسمية السورة بـ (آل عمران) هي أن الله عز وجل يختار فيها رمزين من رموز الثبات على دينه هما: امرأة عمران، والسيدة مريم، هما أن يكون الجنين الذي فزوجة آل عمران كانوا تحمله لدين الله يحرر المسجد الأقصى من الرومان المعتدين ناصراً ذكراً محرراً، للثبات على فكرتها حتى فكان ترمزاً بعد أن علمت أن ما وضعته كانت أنثى، لكنها صدقت في نيتها فتقبل الله منها نذرهما، ورزقها مريم وأنتها نباتا حسن.⁵³

مناهج البحث

أ. مدخل البحث وطريقته

1. مدخل البحث

مدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي، المدخل النوعي هو الذي يتعلق بالأبحاث التي تعتمد على البيانات.⁵⁴ ويشير هذا النوع من البحث إلى المعاني والمفاهيم والتعريفات

⁵⁰ أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده

بمصر) ج.3. ص.90

أو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي

القرآن، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ج.5. ص.170

أو محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تفسير البغوي - إحياء

التراث، (بيروت: دار إحياء التراث العربي. د. ح) ج.1. ص.406

⁵¹ أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير (دار

التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية) ج.8. ص.7

⁵² أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الكرشى البصري، تفسير ابن كثير، ص 51

⁵³ : عمرو خالد، حوار قرآنية، (الدار العربية للعلوم، بيروت، 1، 2331م)، ص.63

⁵⁴ Sidiq Umar, dan Moch Miftahul Choiri, *Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan*, (Ponorogo: CV. Nata karya, 2019), hal. 5

والخصائص والاستعارات والرموز ووصف الأشياء، وليس إلى إحصائها أو قياسها. ويجب هذا البحث عن الكيفية الأسباب الممكنة لحدوث ظاهرة معينة، بدلاً من الإجابة عن عدد مرات حدوثها.⁵⁵

2. طريقة البحث

وأما طريقة هذا البحث هو طريقة الوصفية التحليلية. الطريقة الوصفية تحليلية هي طريقة التي تقوم على دراسة الحالة أو الظاهرة ولكن بصورتها الحقيقية الموجودة في الواقع، و تهتم بدراسة تلك الظاهرة دراسة دقيقة دون أي زيادة أو نقصان، ثم يعمل على توضيح خصائصها من ناحية الكيفية.⁵⁶

ب. نوع بيانات البحث

يستخدم الباحث في هذا البحث البيانات النوعية وهي بيانات بصورة الخبر المعلومة من الكتب والمجلات والمواقع وغيرها.⁵⁷

ج. أسلوب جمع البيانات

يستخدم الكاتب في هذا البحث الدراسة المكتبية حيث يجمع البيانات من الكتب المتعلقة بالموضوع.

وحيث كانت البيانات مجموعة أراد الكاتب أن يعين المسائل التي يبحثها بموضوع " القصر لسورة آل عمران مع قيم تربية الأخلاقية (دراسة تحليلية بلاغية)" وأما أسلوب جمع البيانات الذي استخدمه الكاتب فما يلي:

1. جمع المواد التي تتعلق بالبحث
2. جمع الكتب التي فيها مباحث حول الموضوع
3. مراجعة الكتب المجموعة.⁵⁸

د. أساليب تحليل البيانات

⁵⁵ Given, L. M., The Sage Encyclopedia of *Qualitative Research Methods*. (SAGE Publications, 2008), from wikipedia

⁵⁶ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2013), h. 117

⁵⁷ Robert Bogdan dan Steven L. Taylor, *Kualitatif (Dasar-dasar Penelitian)*, Ter. A. Khpzin Affandi. (Surabaya: Usaha Nasional, 1993) hlm. 3

⁵⁸ Sandu Siyoto dan M. Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015). Hal. 76-78

المراد بتحليل البيانات هو عمليات مطالعة البيانات وترتيبها وتجميعها لتأليف الافتراض العملي وحمله إلى أن يكون خلاصة أو نظرية كنتيجة للبحث.⁵⁹ والخطوات التي يتخذ الباحث في تحليل البيانات كما يلي:

1. تحديد البيانات

هنا يختار الباحث من البيانات عن الإيجاز والإطناب والمساواة الذي تم جمعه ما يراه مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

2. عرض البيانات

هنا يعرض الباحث البيانات عن الإيجاز والإطناب والمساواة الذي تم تحديده وتصنيفه.

3. تحليل البيانات

هنا حلل الباحث بالنظريات الذي له عالق به، يعني " الإيجاز والإطناب والمساواة في قصص القرآن مع قيم تربية الأخلاقية (دراسة تحليلية بلاغية)".

4. الاستنتاج

هي المرحلة النهائية في تقنيات تحليل البيانات النوعية، ما يتم فعله هو رؤية نتائج تقليل البيانات لا تزال تشير إلى الغرض من التحليل المطلوب تحقيقه تهدف هذه المرحلة إلى إيجاد معنى البيانات التي تم جمعها من خلال البحث عن العالقات وأوجه التشابه، أو الاختلافات التخالص النتائج كإجابات على المشاكل القائمة.

نتائج البحث

1. الآيات التي تتضمن فيها القصر في سورة آل عمران

بعد ملاحظة الباحث من الآيات التي تتضمن فيها القصر في سورة آل عمران، وجد الباحث 17 آيات، وهي آية 2، 6، 7، 18، 19، 24، 64، 65، 69، 75، 111، 126، 135، 144، 147، 185، وهي في الالفاظ الذي تحتها الخط، كما يلي:

(أ) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2)

(ب) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (6)

⁵⁹ Muhammad Tholchah Hasan dkk, *Metodologi Penelitian Kualitatif Tinjauan Teoritis dan Praktis*, (Malang: Visipress Offset, 2003), h. 162

- (ج) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرُّسُلُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)
- (د) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَالْمَلِكُ ۚ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا ۚ بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)
- (هـ) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا ۚ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19)
- (و) ذُكِرَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ۗ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24)
- (ز) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64)
- (ح) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥)
- (ط) وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٦٩)
- (ي) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)
- (ك) لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقْتُلُوكُمْ يُؤَلِّمُوكُمْ الْأَذْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (١١١)
- (ل) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١٢٦)
- (م) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥)
- (ن) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ۗ أَفَأَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)
- (س) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُؤَجَّلَاتٍ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٥)

ع) وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧)

ف) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُزُورِ (١٨٥)

2. تحليل الآيات التي تتضمن فيها القصر في سورة آل عمران

التحليل في هذا السياق يعني التعمق في دراسة البلاغة الموجودة في النص، بما يشمل فهم الأساليب البلاغية. هذا التحليل يهدف إلى كشف الجمال اللغوي والمعاني العميقة التي تحملها الكلمات والجمل، وكذلك إبراز كيفية تأثير هذه الأساليب البلاغية في توصيل المعاني المقصودة وإثراء النص من الناحية الأدبية والدلالية.

أ) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ". وأما طرفي القصر و هي لفظ "اله" كالمقصور، و اللفظ "هو" كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : الكلمة "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" أي لا رب سواه ولا معبود بحق غيره الحي القيوم أي الباقي الدائم الذي لا يموت، القائم على تدبير شئون عباده. تدل هذه الآية القصر لأن فيه طريقة القصر وهي النفي "لا" والإستثناء "إلا". وهذه الجملة القصر الحقيقي لأن إذا اشترك النفي "لا" مع الإستثناء "إلا" فمعناه النفي عن كل الشيء حوله وأن إله هو الله الواحد فقط ليس الآخر بتاتا.

ب) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (6)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ". وأما طرفي القصر و هي لفظ "اله" كالمقصور، و اللفظ "هو" كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : الكلمة "لا إله إلا هو العزيز الحكيم" أي لا رب سواه، متفرد بالوحدانية والألوهية. وهذه الجملة القصر الحقيقي لأن إذا اشترك النفي "لا" مع الإستثناء "إلا" فمعناه النفي عن كل الشيء حوله وأن إله هو الله الواحد فقط ليس الآخر بتاتا، وتستخدم بطريقة النفي والإستثناء.

(ج) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرِّسْحُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ " و " وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ". وأما طرفي القصر و هي لفظ "تَأْوِيلَهُ" كالمقصور الأول, و اللفظ " الله " كالمقصور عليه. و لفظ "يَذَّكَّرُ" كالمقصور الثاني, و لفظ "أولو الألباب" كالمقصور عليه الثاني.

تحليل المعنى : الكلمة "وما يعلم تأويله إلا الله " أي لا يعلم تفسير المتشابه ومعناه الحقيقي إلا الله وحده. الجملة الأولى من جملة القصر حقيقي وتستخدم بطريقة القصر النفي والإستثناء. أما الكلمة الثانية " وما يذكر إلا أولوا الألباب " أي ما يتعظ ويتدبر إلا أصحاب العقول السليمة المستنيرة. والجملة الثانية من جملة القصر حقيقي وتستخدم بطريقة القصر النفي والإستثناء.

(د) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَالْمَلِكُ ۖ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا ۖ بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ". وأما طرفي القصر و هي لفظ "اله" كالمقصور, و اللفظ "هو" كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : الأولى والجملة الثانية من جملة القصر حقيقي لأن إذا اشترك النفي "لا" مع الإستثناء "إلا" فمعناه النفي عن كل الشيء حوله وأن إله هو الله الواحد فقط ليس الآخر بتاتا.

(ه) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا ۚ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (19)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ". وأما طرفي القصر و هي لفظ " اخْتَلَفَ " كالمقصور, و اللفظ " مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ " كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : الكلمة "وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينه" أي وما اختلف اليهود والنصارى في أمر الإسلام ونبوة محمد عليه سلام، إلا بعد أن علموا بالحجج النيرة والآيات الباهرة حقيقية الأم وهذه الكلمة من الكلمات القصر إضافية لأن التخصيص هو بالذين لا يختلفون بإتناء الكتاب بعد نيلهم العلوم ولا ينافي ذلك الإختلاف لعدم لنيلهم العلوم. وهو قصر قلب و طريقة القصر النفي والإستثناء.

(و) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24)

تحليل البلاغي : في تلك الاية توجد القصر في اللفظ "نَمَسَّنَا النَّارُ". وأما طرفي القصر و هي لفظ "اِخْتَلَفَ" كالمقصور، و اللفظ "مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ" كالمقصور عليه. تحليل المعنى : وهي أربعون يومًا، وهن الأيام التي عبدوا فيها العجل ثم يخرجنا منها ربنا، اغترارًا منهم = "بما كانوا يفترون"، يعني: بما كانوا يخلقون من الأكاذيب والأباطيل، في ادعائهم أنهم أبناء الله وأحباؤه، وأن الله قد وعد أباهم يعقوب أن لا يُدخل أحدًا من ولده النار إلا تحلة القسم.

(ز) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64)

تحليل البلاغي : في تلك الاية توجد القصر في اللفظ "نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ". وأما طرفي القصر و هي لفظ "نَعْبُدُ" كالمقصور، و اللفظ "اللَّهُ" كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : وهذه الكلمة من جملة القصر، أي أن نفرد الله وحده بالعبادة ولا نجعل له شريكا. وهذه الكلمة من نوع القصر حقيقي وتستخدم بطريقة القصر النفي والإستثناء.

(ح) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٥)

تحليل البلاغي : في تلك الاية توجد القصر في اللفظ "وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ". وأما طرفي القصر و هي لفظ "أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ" كالمقصور، و اللفظ "مِنْ بَعْدِهِ" كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : هذه الكلمة تدل على القصر، إضافي لأن التخصيص مجيء إبراهيم الذي يذكر في التوراة والإنجيل ولا يحاجون أي يخاصمون عن إبراهيم إذا جاء إبراهيم قبل التوراة والإنجيل وهو قصر قلب وطريق القصر النفي والإستثناء.

(ط) وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٦٩)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ". وأما طرفي القصر و هي لفظ " يضلون " كالمقصور، و اللفظ "أنفسهم" كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : هذه الكلمة من كلمة القصر، إضافي لأن الغرض تخصيص هم المضمون في لفظ " يضلون " بالإضافة إلى أنفسهم. الكلمة وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون أي لا يعود وبال ذلك إلا عليهم إذ يضاعف به عذابهم وهو قصر تعيين أي يخاطب به من يساوى عنده الأمران. وتستخدم طريقة القصر النفي والإستثناء.

(ي) وَمَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بدينارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ". وأما طرفي القصر و هي لفظ " يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ " كالمقصور، و اللفظ " : مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا " كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : يستحيلون بذلك ظلم من خالفهم، مدعين أنه لم يجعل لهم في كتبهم حرمة. فجئ بالنفي والإستثناء لقلب اعتقاد المؤمنين. حيث قصر أداء الأمانة على مدة الدوام، أو حال الدوام، ليؤكد بعض قبائح أحوالهم المتعلقة بمعاملة الناس - بعد بيان قبائح أحوالهم فيما يتعلق بالأديان، وهو أنهم قالوا(لا تؤمنوا إلا من تبع دينكم) - وذلك باثبات صفة الخيانة فيهم، وأنها ملازمة لهم.

(ك) لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقْتُلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (١١١)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ". وأما طرفي القصر و هي لفظ " يَضُرُّوكُمْ " كالمقصور، و اللفظ " أَذًى " كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : الكلمة " لن يضروكم إلا أذى أي لن يضروكم إلا ضررا يسيرا بألسنتهم من سب وطعن. هذه من كلمة القصر حقيقي وتستخدم بطريقة القصر النفي والإستثناء.

(ل) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
(١٢٦)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ "، و" وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ " . وأما طرفي القصر و هي لفظ " جَعَلَهُ اللَّهُ " كالمقصور الأول، و اللفظ " بُشْرَىٰ " كالمقصور عليه. و لفظ " النَّصْرُ " كالمقصور الثاني، و لفظ " مِنْ عِنْدِ اللَّهِ " كالمقصور عليه الثاني.

تحليل المعنى : الكلمة " وما جعله الله إلا بشرى لكم " أي وما جعل الله ذلك الإمداد بالملائكة إلا بشارة لكم أيها المؤمنون ليزدادوا ثباتا، وهذه الكلمة من نوع القصر إضافي وهو القصر تعيين وتستخدم بطريقة القصر النفي والإستثناء. الكلمة " وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم " أي فلا تتوهما أن النصر بكثرة العدد والعدد، ما النصر في الحقيقة إلا بعون الله وحده. وهذه الكلمة من نوع القصر حقيقي. وتستخدم بطريقة القصر النفي والإستثناء.

(م) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ يُصِرُّ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ " . وأما طرفي القصر و هي لفظ " يَغْفِرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ " كالمقصور، و اللفظ " الله " كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : وَجُمْلَةٌ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ جُمْلَةٍ فَاسْتَغْفَرُوا وَجُمْلَةٍ وَمَنْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا. وَالْإِسْتِغْفَارُ مُسْتَعْمَلٌ فِي مَعْنَى النَّفْيِ، بِقَرْبِنَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْهُ، وَالْمَقْصُودُ تَسْدِيدُ مُبَادَرَتِهِمْ إِلَى اسْتِغْفَارِ اللَّهِ عَقِبَ الذَّنْبِ، وَالتَّعْرِيفُ بِالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَصْنَامَهُمْ شُفَعَاءَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَبِالنَّصَارَى فِي رَعْمِهِمْ أَنَّ عَيْسَى رَفَعَ الْخَطَايَا عَنْ بَنِي آدَمَ بِبَيْلِيَّةِ صَلْبِهِ.

(ن) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ " . وأما طرفي القصر وهي لفظ "مُحَمَّدٌ" كالمقصور, و اللفظ " سُول " كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : الكلمة " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل " هذه من كلمة القصر، أي ليس محمد إلا رسول مضت قبله رسل، والرسل منهم من مات ومنهم من قتل وهذه الكلمة من القصر الإضافي لأن التخصيص هي محمد وكثير من رسول آخر سوى محمد وهو قصر قلب وتستخدم بطريقة القصرالنفى والإستثناء.

(س) وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ " . وأما طرفي القصر وهي لفظ " كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ " كالمقصور, و اللفظ " بِإِذْنِ اللَّهِ " كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : تدل هذه الآية القصر. أي بإرادته ومشئته. وهذه الجملة من نوع جملة القصر الإضافي لأن التخصيص موت النفس بإذن الله ولا ينافي موته إذ ما أذن الله أو كتبه الله.

(ع) وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا " . وأما طرفي القصر وهي لفظ " قَوْلُهُمْ " كالمقصور, و اللفظ " قَالُوا " كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : هذه الكلمة من جملة القصر. أي ما كان قولهم مع ثبوتهم وقوتهم في الدين إلا طلب المغفرة من الله. وهذه الكلمة من نوع القصر إضافي لأن الغرض تخصيص قولهم على ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وهو قصر أفراد وتستخدم بطريقة النفى والإستثناء.

ف) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ (١٨٥)

تحليل البلاغي : في تلك الآية توجد القصر في اللفظ " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ " . وأما طرفي القصر وهي لفظ " الْحَيَاةُ الدُّنْيَا " كالمقصور, و اللفظ " مَتَاعُ الْعُرُورِ " كالمقصور عليه.

تحليل المعنى : و أما الجملة الثانية من القصر إضافي لأنّ الغرض تخصيص الحياة الدنيا على متاع الغرور بالإضافة إلى سوء وهذه الجملة من نوع القصر تعيين وتستخدم طريقة القصر النفي والإستثناء. المقصور في الجملة الأولى "الحياة" الدنيا "المقصور عليه" متاع الغرور.

3. قيم التربية الأخلاقية التي تتضمن فيها القصر في سورة آل عمران

سورة آل عمران في القرآن الكريم تتضمن مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية التي تعزز التربية الأخلاقية وتساهم في بناء الشخصية السوية. القصر في النصوص يمكن أن يكون له تأثير كبير في توجيه السلوك وتشكيل القيم. فيما يلي بعض القيم الأخلاقية التي يمكن استخراجها من سورة آل عمران:

أ) الإيمان بوحداية الله

فإن علم العقيدة أشرف العلوم ، وأجلها قدراً، وأهمها على الإطلاق. وأشرف وأجل وأهم ما في هذا العلم مبحث الإيمان بالله عز وجل. فالإيمان بالله أصل الأصول، وهو أول ركن من أركان الإيمان الستة.⁶⁰ كما قال تعالى سورة آل عمران، الآية 2 "اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ". وكما قال عندما سأله جبريل عليه السلام عن الإيمان: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره".⁶¹

ب) أهمية التفويض في المعرفة

⁶⁰ محمد ابن ابراهيم الحمد, *الإيمان بالله*, (د.م. د.س).

⁶¹ رواه البخاري, *كتاب الإيمان* رقم(50) ومسلم , *كتاب الإيمان* رقم (8).

تدل الآية على أن تأويل الأمور المعقدة لا يعلمه إلا الله، مما يبرز أهمية التفويض في التعامل مع الأمور التي لا نعرفها بشكل كامل. هذا يعزز قيمة التفويض في التربية الأخلاقية ويشجع على الاعتراف بحدود المعرفة الشخصية.⁶² كما قال تعالى سورة آل عمران، الآية 7 "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ"

ج) الشهادة بالحق

الله تعالى يشهد بوحدايته، وكذلك الملائكة وأولو العلم. هذا يبرز أهمية الشهادة بالحق والاعتراف بالحقيقة مهما كان السياق، ويشجع على الصدق والنزاهة في التعبير عن القيم والمبادئ. كما قال تعالى سورة آل عمران، الآية 18 "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ".

د) الإخلاص في الدين

أن الدين الحق عند الله هو الإسلام. هذه القيمة تدعو إلى الإخلاص في العبادة والتوجه إلى الله وحده، واتباع الدين الذي ارتضاه الله للبشرية. كما قال تعالى في سورة آل عمران آية 19 "إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ".

هـ) تحذير من الغرور الديني

أن أهل الكتاب قد غرهم اعتقادهم بأن النار لن تمسهم إلا أيامًا معدودات، مما يبرز خطر الغرور والتهاون في الدين. تعلمنا الآية ضرورة عدم الاطمئنان المبالغ فيه أو الغرور بأعمالنا والابتعاد عن التراخي في التزامنا الديني. كما قال تعالى في سورة آل عمران آية 24 "ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ".

و) استخدام العقل والتفكير المنطقي

الآية تدعو أهل الكتاب إلى التفكير المنطقي واستخدام العقل في فهم الأمور الدينية. تشير إلى ضرورة التفكير السليم وعدم التمسك بالحجج غير المنطقية أو المغالطات، وهي

⁶² الكافي - الشيخ الكليني - ج ٧ - الصفحة ٣٧٥.

دعوة لاستعمال العقل في الإيمان. كما قال تعالى في سورة آل عمران آية 65 " يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ".

الاختتام

أ. الاستنتاج

وبعد أن تبحث الباحث عن طريقة استخدام القصر في القرآن سورة آل عمران تحتوي على 200 آية، فالتائج من ذلك البحث كما يلي :

1. الآيات التي فيها أسلوب القصر باستخدام طريقة النفي والإستثناء في سبع عشرة آيات، وهي الآية: 2، 6، 7، 18، 19، 24، 64، 65، 69، 75، 111، 126، 135، 144، 145، 147، 185.

2. التحليل الآيات التي تضمن فيها أسلوب القصر في سورة آل عمران وهي التحليل القصر بنسبة تقسيم أنواع القصر وهي من حيث الطرقي ومن حيث الحقيقة، أنواع القصر باعتبار طرفيه يشمل على موصوف و موصوف على صفة. وقصر صفة على موصوف وجد في تسع آيات ، وأما قصر موصوف على صفة وجد في سمانى آيات. وأنواع القصر باعتبار حقيقته يشمل على الحقيقي، الإضائي الأفراد، إضائي القلب و التعيين. قصر حقيقي وجد في أربع آيات ، وقصر إضائي إفراض وجد في خمسة آيات، وقصر إضائي قلب وجد في سمانى آيات.

3. القيم التربوية الأخلاقية في سورة آل عمران هي التوحيد والإخلاص في العبادة، و استخدام العقل والتفكير المنطقي، و الحوار والتسامح بين الأديان، و الصدق والعدل في الجدل، و التواضع والاعتراف بالحقيقة، و المسؤولية الأخلاقية.

بوجه عام، هذه القيم توجه الأفراد والمجتمعات للعيش بنزاهة، والإخلاص لله، وتحقيق علاقات منسجمة وعادلة مع الآخرين، سواء داخل المجتمع الإسلامي أو مع غيره من المجتمعات الدينية.

مبحث أسلوب القصر في سورة آل عمران يآثر لتدريس علم البلاغة وخصوصا في تطوير النظرية

ومنهج التعليم.

ب. الاقتراحات

وأوصى هذا البحث للأحزاب المتعلقة بهذا البحث، منهم :

1. ينبغي على معلم علم البلاغة استخدام القرآن كوسيلة تعلمه.

2. ينبغي على معلمي اللغة العربية الاهتمام لتعلم علوم البلاغة خصوصا تعليمات استخدام أسلوب القصر والعلوم التربوية، وكذلك تفسير على المواد التعليمية لأنها مفيدة جدا لنجاح تعلم اللغة العربية.

3. أدرك الباحث أن هذا المقال هو أبعد عن الكمال. ولذلك، تأمل الباحث لأي شخص يقرأ هذا المقال أن يقدم المشور المفيد وبناء عند اكتشاف الأخطاء والقصور في هذا المقال. وأخيرا، نسأل الله جل شأنه أن يجيز جميع العلماء الصالحين خير الجزاء على بذل جهدهم في تنمية الأمة وتزكيتهم ويجعل هذا البحث نافعا للكاتب خاصة ولجميع طلاب العلم عموما وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم. آمين
هذا، نسأل الله أن يوفقنا جميعا لما يرضاه. وصلى الله على سيدنا ونبينا المصطفى محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن والحديث

أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، (١٠٣٥) تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، السعودية، دار التفسير.

أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، (٩٢٣) تفسير الطبري، جامع، مكة المكرمة، دار التربية والتراث.

أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (٥١٦ هـ) تفسير البغوي إحياء التراث، مدينة، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (١٢٧٣م)، تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، دار الكتب المصرية .

أحمد بن مصطفى المراغي، (١٩٥٢م)، تفسير المراغي، مصري، دار العلوم.

أكرم الدليمي، (2006) جمع القرآن - دراسة تحليلية لمرويته، د.م. بيروت: دار الكتب العلمية.

الدكتور قريش شهاب، (2001)، تفسير المصباح، إندونيسي، lentera hati.

شريف الدين أو ندينج، علوم القرآن د.م: د.ن، د. س

أبو جعفر الطبري، (٩٢٣ م)، تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

محمد علي الصابوني، (١٤٤٢ هـ) صفوة التفاسير، القاهرة، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، (١٤٤٢ هـ) – لبنان، دار القرآن الكريم، بيروت.

البيضاوي، ناصر الدين (? - ٦٩١ هـ؟ - ١٢٩٢ م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، مدينة، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

أبو حفص النسفي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ = ١٠٦٨ - ١١٤٢ م)، التيسير في التفسير - أبو حفص النسفي، أسطنبول - تركيا، دار الباب للدراسات وتحقيق التراث.

الكتب الدراسية

عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، (1962)، القاهرة: اللجنة البيان العربي.

علي الجارم - مصطفى أمين، (2017) البلاغة الواضحة دليل البلاغة الواضحة، د.م: دار المعارف، د.س.

أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، (١٤٣١) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع، بيروت، المكتبة العصرية.

مهاعوني كحيل، (2013 م)، القيم الفنية في التشبيهات القرآنية، د.م:

محمد أحمد قاسم محيي الدين ديب، (2015)، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، (1980) أساليب البلاغة، الفصاحة - البلاغة - المعاني، الكويت: وكالة المطبوعات.

محمد أحمد قاسم محيي الدين ديب، (2015) علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.

أحمد بن مصطفى المراغي، (١٤٣١) علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع» د.م: د.ن.

محمد بن عرفة الدسوقي، (د. س) حاشية الدسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني، بيروت: المكتبة العصرية.

أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، (جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع بيروت: د.س.، المكتبة العصرية، د.ن

محمد بيلو أحمد أبو بكر، (١٤٠٠) البديع عند الحريري المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

عبد العزيز عتيق، علم البديع بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، د.س.

حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناحي، (٢٠٠٦)، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.

عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، (١٤١٦) البلاغة العربية، بيروت: الدار الشامية.

الدكتور محمد أحمد قاسم، الدكتور محيي الدين ديب، (٢٠٠٣)، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني» طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.

محمد بن عبد الرحمن بن عمر و أبو المعالي و جلال الدين القزويني الشافعي والمعروف بخطيب دمشق، الإيضاح في علوم البلاغة بيروت: دار الجيل، د.س

مناهج جامعة المدينة العالمية، (2012م) البلاغة ٢ – المعاني مدينة الرسول: جامعة المدينة العالمية.

Given, L. M., The Sage Encyclopedia of Qualitative Research Methods. SAGE Publications, 2008 , from wikipedia

Lexy J. Moleong, Metodologi Penelitian Kualitatif, Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2013 ,

Muhammad Tholchah Hasan dkk, Metodologi Penelitian Kualitatif Tinjauan Teoritis dan Praktis, Malang: Visipress Offset, 2003 ,

إنترنت والمقابلة

أم الزبير الليبية، المنابر العلمية، [www://:http.albaidha.net](http://www.albaidha.net)، ديسمبر

تعريف ومعنى بلغ في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، www.almaany.com،
اطّلع عليه بتاريخ 2023-3-23